

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (69)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس السادس والتسعون ها في مذاكرة احاديث منتقى المجد ابى البركات عبد السلام ابن تيمية رحمه الله. نعم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى في باب حضور النساء المساجد وفضل صلاتهن في بيوتهن - [00:00:23](#)

وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة اصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء الاخرة رواه مسلم وابو داود والنسائي. نعم. هذا حديث - [00:00:40](#)

ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما وهذا من ادلة العموم ايما امرى ايما امرأة هذا الدليل يفيد العموم. اصابت بخورا فلا تشهدن معنا صلاة العشاء الاخر - [00:00:55](#)

او الاخر لماذا قيدها عليه الصلاة والسلام بصلاة العشاء الاخر؟ لم يذكر المغرب او الفجر او الظهر او العصر. ليه لان البخور طيب وواعق الحال ان النساء يستخدمنه للتطيب والتزيين لازواجهن - [00:01:16](#)

وصلاة العشاء الاخر قرب العهد بهذا الطيب والا فالحديث للعموم من اصاب الطيبا فانها متعطرة فلا يجوز لها ان تخرج من بيتها والحالة كذلك ولا ان يصيب منها الرجال الاجانب هذه الرائحة الحسنة - [00:01:41](#)

بل جاء الوعيد بانها تعتبر زاني حتى ترجع الى بيتها وتغسل فهنا قوله ولا تشهدن معنا العشاء الاخر لانهما بعده الا النوم ولان هذا من تطيب المرأة وتزيينها وتجملها لزوجها - [00:02:04](#)

فافاد الحديث فيما افاد انه اذا ترتب على خروج المرأة للمسجد اثم او معصية فلا تخرج اذا متى تمنع المرأة من المساجد اذا ترتب منها فتنة ومنها الطيب او عليها فتنة بان يتعرض لها السفهاء - [00:02:24](#)

نعم وانا امي سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن. رواه احمد. نعم وعن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:02:44](#)

لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد كما منعت بنو اسرائيل نسائهم. قلت ومنعت بنو اسرائيل نساؤها نسائهم قالت نعم متفق عليه - [00:03:02](#)

في حديث ام سلمة وحديث عائشة وما يأتي ان شاء الله في حديث ام حميد الساعدية احاديث يشهد بعضها لبعض فانه في رواية ام سلمة عبدالله بن لهيعة قد تغير رحمه الله لما احترقت كتبه - [00:03:20](#)

لكن يشهد له ما سبق من الاحاديث وما يأتي في حديث ام سلمة قال صلى الله عليه وسلم خير مساجد النساء. المساجد مواضع الصلاة وليس المساجد اي ما بنيت مسجدا - [00:03:42](#)

وانما سميت المساجد بهذا الاسم لانها صارت مواضع للصلاه خير مساجد النساء قعر بيوتهن وقعر البيت هو داخله الذي لا ينفذ اليه حجرة داخل حجرة حتى يصل الى القاعة ويؤيد هذا الحديث حديث ام حميد الساعدية الذي رواه احمد - [00:03:59](#)

وغيره انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني احب ان اصلى معك فقال عليه الصلاة والسلام قد علمت قد علمت صلاتك وصلاتك في بيتك - [00:04:25](#)

خير لك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في بيتك وصلاتك تارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك وصلاة في مسجد

00:04:45 قومك خير لك من صلاتك معنا كلما قرب الشأن من البيت وقعره كان افضل -

وصلاتها في قعر البيت وهو المكان الذي لا يراه فيها احد خير لها من صلاتها في عموم البيت خير لها من صلاتها في الدار الذي قد يراها فيه احد - 00:05:09

حتى من صلاتها في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قال فيه الحافظ ابن حجر اسناده حسن ومن هذه الاحاديث استدل على ان صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في عموم المساجد حتى المسجد الحرام - 00:05:25

مسجد الكعبة عند الحجر الاسود وفي حديث يحيى ابن سعيد وهو الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء - 00:05:47

ما رأينا يعني بعده لمنهن من المسجد كما منعت بنو اسرائيل نساعها ان يخرجن وكانت فتنةبني اسرائيل في ايش هالامة هذى فتنتها في الامرين في النساء وفي الاموات قلت لعمره - 00:06:06

القائل لعمرة من هو يحيى بن سعيد او منعت بنو اسرائيل نساعها؟ قالت نعم منعت النساء من شهودهن صلاتهن في البيع وهي مساجد اليهود فدللت الاحاديث على ان المرأة غير مطالبة بصلاة الجمعة - 00:06:26

وانها لا تمنع من الجمعة الا اذا خيف منها الفتنة او خيف عليها الفتنة وان صلاتها في بيتها افضل من صلاتها في المسجد حتى لو كان مسجدا فاضلا كالحرام ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:48

وان صلاتها في قعر بيتها في حجرة داخل حجرة افضل من صلاتها في ظاهر بيتها نعم قال رحمة الله بباب فضل المسجد الا بعد والكثير الجمع. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:07:08

ان اعظم الناس في الصلاة اجرا ابعدهم اليها ممشي. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا. رواه احمد وابو داود - 00:07:31

وابن ماجة. نعم بباب فضل المسجد الا بعد من يسعي اليه يمشي اليه لان له بكل خطوة يمشوها ويسعى بها للمسجد يرفعها له حسنة ويضعها تحط عنه سيئة وهذا الحكم ما هو فقط في - 00:07:48

الذهاب في الذهاب وفي الاباب الذهاب من وسائل اداء الصلاة والاباب من زوائدها وهذا كما في الصلاة في الحج ذهابه له فيها اجر ومجيئه من بلده من الحج الى بذلة وفيها اجر - 00:08:09

الجهات كذلك وهذا من سعة رحمة الله وواسع فضله ومنه اخذ الفقهاء هذه القاعدة وسائر الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم لزوائد ما الافضل في المسجد الافضل في المسجد ما اجتمع فيه - 00:08:29

امران بل ثلاثة امور تفضل المساجد بعضها على بعض الفضل الاول في بعد المسافة مما يتربت عليه من كثرة الخطى وبالتالي خط الاوزار ورفعه الدرجات من شواهدها كما سبق في ابواب صلاة - 00:08:49

الجامعة في ابواب السعي للمساجد قوله عليه الصلاة والسلامبني سلمة وقد هموا ان ينتقلوا من موضع مسجدهم الان حول مسجد القبلتين ليقربوا من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام سلم - 00:09:17

دياركم تكتب اثاركم اي خطاكم الى المساجد ذاهبين غائبين ذاهبين راجعين المعنى الثاني في تفضيل المساجد بعضها على بعض الاكثر جماعة كلما كان المسجد اكثرا جماعة كلما كان افضل المعنى الثالث - 00:09:36

المسجد العتيق ولهذا الجوامع العتيقة القديمة في البلد افضل من التي احدثت بعدها قالوا لان الله عبد فيها اكثرا مما عبد الله في المساجد القديمة الجديدة ومن ذلك فظل بيت الله العتيق على غيره من المساجد - 00:10:00

وليطوفوا بالبيت العتيق ان اول بيت وضع للناس ذا الذي في مكة مباركا وهدى للعالمين. اول بيت هذا المناط ولما سأله ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:23

عن اول مسجد وضع قال المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى. قال كم بينهما؟ قال اربعون سنة ففيه ان المسجد العتيق في كل بلد

الصلوة فيه افضل من المساجد التي احدثت بعده وهكذا - 00:10:40

المعيار الرابع يختص المساجد الثلاثة المفظلة المسجد الحرام مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وبيت المقدس على ما رتب فيه الاجور والمسجد الحرام يشمل جميع مساجد مكة بل مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم - 00:10:57

يزداد مسجد الكعبة بميزة انه البيت العتيق الصلاة فيه افضل من عموم الصلاة في مساجد مكة. اما المضاعف منه الف صلاة تشمل جميع مكة داخل حدود الحرم بشرط ان يقبل الله من عبده - 00:11:20

صلاته فاذا قبل الصلاة حصلت المضاعفة واذا لم تقبل الصلاة فلا مضاعفة ذكر في اوله حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري البهاناني رضي الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

ان اعظم الناس في الصلاة اجرا ابعدهم اليها ممشى صريح بان الممشى كلما بعد سواء ممشى برجليه او على الدواب والوسائل وكلما كان الابعد كلما كان الاعظم اجرا وان كان اصل التضعيف - 00:11:57

في الخطى لكن ما كان يقارب الخطى من هذه الوسائل فلها حكمها لاما لان التعامل مع كريم اكرم سبحانه وتعالى ما نتعامل من مع بشر الاصل فيهم الشح ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه احمد وابو داود - 00:12:19

وابن ماجة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا اعظم اجرا وهذا ظاهر في الخطى ذهابا وايابا لانه في الحديث الذي - 00:12:42

مضى في صلاة الله للملائكة وهذا بحث لطيف احصيت المواقع التي تصلي فيها الملائكة على العباد من الاعمال امام موضع امام موضع جاءت في السنة ان الملائكة تصلي فيه على - 00:13:00

المؤمنين منها من توظأ في بيته فاحسن وظواه فخرج الى المسجد لا يخرجه من بيته الا الصلاة كان له بكل خطوة يخطوها حسنة بكل خطوة يضعها تحط عنه سيئة ولا تزال الملائكة تصلي عليه - 00:13:21

حتى يرجع الى بيته الابعد فالابعد هذا لاجل الخطى والممشي الى المساجد لانها في نفسها طاعة نعم وعن ابي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده - 00:13:45 وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل. وما كان اكثرا فهو احب الى الله تعالى. رواه احمد وابو داود والنسائي. هذا الحديث اذ دل على ان العبرة بالكثرة كما قال والكثير الجم - 00:14:07

كم اقل الجمع اقل الجمع اثنان هذا في المعنى الشرعي ولهذا امام ومأمور ايش جماعة واقل الجمع في اللغة ثلاثة وفي حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان فما فوق جماعة - 00:14:21

في حديث ابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده اذكى افعل تفضيل على بابها يعني افضل واعظم اجرا - 00:14:44

كما سبق في صلاة الجماعة انها تفضل صلاة الفذ في سبع وعشرين درجة اذا قوله اذكى مفسر بما جاء في الروايات الاخرى وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل - 00:15:00

كلاهما جماعة لكن الاكثر ايش افضل وما كان اكثرا فهو احب الى الله تعالى اخرجه احمد وابو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم علي بن المديني اشار في العلل الى صحة هذا الحديث - 00:15:18

ومن هذا الباب تضييف صلاة الرجل في الفلات فانه اذا اذن ثم اقام قال صلى الله عليه وسلم صلاة معه او وراءه من لا يحصون وما يحصيهم دعاهم حي على الصلاة حي على الفلاح فاجابوا - 00:15:44

من هؤلاء الملائكة وصالحوا الجن من يؤمهم يأخذ اجرهم؟ هذا الانسي بهذا فظلت صلاة اه صلاة الفلات ولهذا جاء التضييف فيها متنوعا في الاحاديث مر معنا انها كخمسين صلاة كستين وكسبعين - 00:16:11

هذا التضييف دلالة على الكثرة دلالة على الكثرة فيه ما ترجم له من ان الجمع الاكثر اعظم اجرا نعم قال رحمة الله باب السعي الى المسجد بالسكينة عن ابي قتادة رضي الله عنه قال بينما نحن نصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة رجال فلما صل -

قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة. قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه. متفق عليه. نعم بوب على هذا الحديث والذى يليه باب السعي - 00:17:09

السعي هنا بمعنى المشي وليس السعي بمعنى الركض وهذا امر تتناوله لغة العرب وسمى السعي بين الصفا والمروءة سعيا اي مشيا شو الدليل حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم في صحيح مسلم - 00:17:25
فانه لما ذكر فيه صفة حجه صلى الله عليه وسلم وبلغ الى السعي ذكر ان اكثر ما كان من النبي عليه الصلاة والسلام في السعي المشي يقول جابر فخرج الى الصفا من بابه - 00:17:51

فلما رقى ارى ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به ثم استقبل البيت فرفع يديه توحد الله وكبره ثم نزل فلما انصبت قدماه في بطن الوادي - 00:18:09

ساعة سعيا شديدا اني هرول حتى رقى اي من بطن الوادي فمشى حتى بلغ المروءة اكثر السعي وشو ماشي اذا انسداب قدميه في بطن الوادي يوم انه وادي حرك فيه مستعجلما كما حصل منه لما جاء من مزدلفة - 00:18:29

ومر بوادي محسر حرك فيه وهو على دابته حتى بلغ منى اذا السعي ليس لجائزة العبادة ولكن لانصباب قدميه بطن الوادي واليوم المسعي مرصوف بطن الوادي وغيره سواه اذا المشي - 00:18:49

فقوله باب السعي الى المسجد بالسكينة اي بالوقار والهدوء وترك العجلة والاستعجال والطفاقة ما يسعى اليها طفقا عاجلا ولو كان سيؤدي عبادة وهذا له احكامه فمن احكامه انه يستجيب لامر الله بالسعي. فما ادرك صلى وما فات اتم - 00:19:08

ثانيا ان ركظه يذهب ماذا في صلاته شيئا اعظم من مما لو تركه في المشي وهو عدم السعي يذهب الخشوع والخشوع ركن في الصلاة التعب وقد يسقط ولهذا امر بان يمشوا وعليه السكينة - 00:19:37

بيبي الصف الاول يبادر ويبكر وهو بيجي متاخرا ويزاحم تخطى رقاب الناس هذا انى ومن انى فقد ظلم ومن ظلم وزير قال وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ما اسم ابي قتادة - 00:19:59

محمد داود ما اسمه نسي كما نسي ابوه ادم اه من هو ابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري من سادات الانصار وفضلائهم رضي الله عنه وعنهم قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. اي صلاة - 00:20:19

تطرح عينه احطه بين عيوني اي صلاة طيب السؤال محدود لا يجاوب واحد عن واحد ها ثانى ولا ثالث ثالث ولا رابع ايا صاحب الجوال اي صلاة ها من يعرف يا اخواني - 00:20:51

ها العشاء وراه لانكم صليتوا قبل شوي العشاء على اقرب مذكور اي صلاة يا مجنوب دليلك يا زين التغريز ترى الواحد لا غرز تعلق. ولا تعلق بيبي له من يسحبه - 00:21:21

ايا اصيل اي صلاة ابهمت الصلاة لانه لا طائل من معرفتها ليس المقصود ما هي نوع الصلاة انما المقصود شيء خارج وهو انهم سمعوا جلبتهم ما الجلبة الركظ الذي معناه كثرة خبط الارض بالارجل - 00:21:47

اذ سمع جلبة رجال هذا تخصيص ما هي بجلبة بزران ولا نساء فلما صلى عليه الصلاة والسلام اي فرغ من صلاته قال ما شأنكم لم هذه الجلبة؟ لم هذا الاضطراب - 00:22:14

قالوا استعجلنا الى الصلاة يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فلا تفعلوا لا تستعجلوا فدل على الحديث ظمنا الا يستعجل ولا يركظ ثم بين الاصل الجامع قال - 00:22:32

اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه متفق عليه ما ادركتم من الصلاة فصلوها فان فاتتك الصلاة فلك اجر الجماعة لن يفوتك عند الله جل وعلا كما سبق - 00:22:52

ما فاتكم منها فاتموه وش معنى اتموا مثل ما جاء في رواية اخرى فاقضوا دل على ان اول صلاتك هي ما ادركته مع الامام لان ما ادركته هو الاخر هم من - 00:23:13

تأتي بالاول كما ذهب اليه اهل الظاهر غيره اذا ما ادركت صلي وما فاتك اتم ابني عليه ورابعتك التي رابعة الامام التي ادركتها اولى لك ثم تأتي بالثلاث التي بعدها متواالية - [00:23:29](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة او [00:23:53](#) عليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه. رواه الجماعة الا الترمذى -

ولفظ النسائي واحمد في رواية فقدوا وفي رواية لمسلم اذا ثوب بالصلاه فلا يسعى اليها احدكم. ولكن ليمشي وعليه السكينة والوقار [00:24:15](#) فصل ما ادركت واقض ما سبقك دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه على ما دل عليه حديث ابي قتادة الانصاري - [00:24:38](#) ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة يعني ثوب كما في رواية مسلم بالصلاه التثويب هو الاقامة لها امشوا فالامر بالمشي نهي عن غيره نهي عن السعي والهرولة والركض -

نهي عن الانسراح والجلوس الامر بالشيعه نهي عن غيره امشوا الى الصلاه وعليكم السكينة والوقار تتنافي مع العجلة [00:24:59](#) ولهذا مما يعدون من خوارم المروءة من اذا مشى ركض -

لو تلفت قالوا لان هذا يتنافي مع حالة الوقار وحالة السكينة ولا تسرعوا هذا تأكيد لي الامر بالمشي لان المشي منه السريع يمشي [00:25:20](#) مشيه المعتاد فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا -

هذا اكثرا الروايات على هذا اللفظ فاتموا جاء في رواية للنسائي واحمد وما فاتكم فاقضوا هي التي حملها اهل الظاهر على ان اول [00:25:42](#) الصلاة المدركة مع الامام هي اخر صلاتك وتقضى الاولى الركعات التي فاتتك -

في رواية مسلم اذا ثوب بالصلاه فلا يسعى احدكم اليها ولكن ليمشو عليه السكينة والوقار فصل ما ادركت واقض ما سبقك القضاء [00:26:04](#) بمعنى الاتمام لان الله قال فاذا قضيتم الصلاه. يعني ايش -

اتمتموها وانتهيتم وفرغتم منها كما ان القضاء يأتي لصيام ما على الانسان او لفعل ما على الانسان واجب من تركه كما في صيام [00:26:23](#) القضاء بهذه احاديث دلت على ما ترجم عليه المصنف بالسعي -

الى المسجد اي المشي اليها وعليه السكينة والوقار فلا يكون عجل طفقا ولا يكون متکاسلا متوانيا والله اعلم وصلى الله وسلم على [00:26:42](#) نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ونقف عند هذا الموضع -

والله سبحانه ولي التوفيق نعم تفضل اعد سؤالك اذا كان المسجد الابعد اقل جماعة والاقرب اكثرا جماعة فيقدم الاكثر ولو كان [00:27:01](#) ذاك ابعد لكن لو كان المسجد الابعد الاقل جماعة فيه معنى اخر كالجنايز -

هنا اجتمع له امران الامر الاول وشو بعد الخطى والامر الثاني شهدوا معنا اخر وهو الجنائز كذلك ما يتعلق اذا كان في دروس اول [00:27:50](#) مسجد الاقدم تجدون بعض الشيبان في بعض المدن يذهب يصلى الجمعة في المسجد ايش -

القديم الكبير ويensusi لها يمشي يدرك الفضائل المتعددة في ذلك والله اعلم. نعم سب بالنسبة اجر لابد ان يكون يعني من البيت او ان [00:28:10](#) توضأ من البيت فهو اعظم اجرا -

وان توضأ من المسجد فله اجر الخطى له اجر الخطى لكن هل يدرك اجر صلاة الملائكة؟ ظاهر الحديث لا الا في حال انتظاره ها [00:28:33](#) للصلاه سؤال اخينا يعني اذا الافضل يتوضأ من البيت او من المسجد -

وهذا جوابه سب الخطى اولى او معنا زائد الجنائز عنان زائد الجنائز فهذا اولى لا الجنائز اولى. الجنائز اجورها [00:28:53](#) عظيمة والخطى يحصل بها وان لم يحصل بها طول الخطى -

نعم اي نعم احدث حدث اكبر ولا اصغر منين؟ يجيئه الله. شلون منيل؟ مثل واحد مثلك قاعد على كرسي انام يمكن انام وهو [00:29:34](#) ماشي على كل حال سواء رجع الى بيته فجدد وضوئها او جدد وظاؤه في مسجده -

الامر في هذا واسع وكلما كان من حر ما له فهو اولى من ان يمتن عليه بالماء او بغيره نعم هذا السؤال الاخير ابو صالح ها ايه [00:30:03](#) نعم يسأل اخونا يقول في مسجدي يدرك فيه الصف الاول في جمعة او جماعة -

ومسجد اخر فيه اعتبار اخر مجلس علم في اعتبار جنائز ايهم افضل هذا او هذا ما زلت في المسألة هذى متوقف ينتزعها عندي عدة

اصل الله اعلم ها نعم من قال لا اعلم فقد افتى - 00:30:42 -

باهل الفتوى لكن الشكوى لله استسمناوا ذا ورم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:31:06